وابدا عليما اي بكل شيء من يطيعه ومن يعصيه
حليما لا يعاجل على من عصاه بل يديم احسانه
اليه في الدنيا فيجب ان يتبتى لعلمه وحلمه فعلمه
موجب للخوف منه وحلمه مقتض للاستحيا
منه واخذ الحليم شديد فينبغي لعبده ان يعلم
عمن يعلم تقصيره في حقه فانه سبحانه
وتعالى ياجرين على ذلك بان يحكم عنه فيما علمه
منه ويرفع قدره ويعلي ذكره وروى البخاري
في التفسير عن معاذ عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن في
يوم المراة منا بعد ان انزلت هذه الاية
ترجي من تشا منهن الاية فقلت لها ما كنت
تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذلك
الي فاني لا اريد يا رسول الله ان اوثر عليك
احدا ولما امر الله تعالى بالتخيير وخيرهن
واخترن الله ورسوله زاد الله تعالى
سرورهن بقوله تعالى لا تحل لك النسا من بعد
اي بعد من معك من هولا التسع اللاتي اخترنك
شكرا من الله لهن لكونهن لما نزلت اية
التخير

التخيير اخترن الله ورسوله فحرم عليه النسا
سواهن ونهاه عن تطليقهن وعن الاستبدال
بهن بقوله تعالى ولا ان تبدل بهن اي هولا
التسع واغرق في النفي بقوله تعالى من اي شيا
من ازواج اي بان تطلقهن اي هولا المغيبات
او يفضهن وتاخذ بدلها من غيرهن ولو
اعجبك حسنهن اي النسا المغايرات لمن معك
قال ابن عباس يعني اسما بنت عميس الخثعمية
امراة جعفر بن ابي طالب فلما استشهد
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخطبها
فنهى عن ذلك وقرا ابو عمرو لا تحل لك النسا من
بعد بالتا الفوقية والباقون بالياا التحتية
وسد الذريعة من ان تبدل تنبيه
في الاية دليل على اباحة النظر الى من يريد
نكاحها لكن من غير العورة في الصلاة فينظر
الرجل من الحرة الوجه والكفين ومن الامة
ما عدا ما بين السرة والركبة واحتج لذلك
بقوله صلى الله عليه وسلم للمغيرة وقد
خطب امراة انظر اليها فانه احرى يودم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)